بسهولة الى نقطة يصبح بعدها يعمل بما يفوق طاقته العملية القصوى ، وهو الامر الذي كان يترك الطيارين الاسرائيليين يعملون في اوضاع تفتقر الى القدر الكافي من التحكم والانذار اللازمين لهما · لكن اسرائيل كانت قادرة على معالجة هذه المشكلات بسرعة وقد بدأت ذلك مباشرة عقب انتهاء حرب اكتوبر ·

وكان استيعاب اسرائيل لدروس الحرب سريعا وفعالا ، ومع حلول العام ١٩٧٦ ، كانت معظم المشكلات الرئيسية قد ازيلت ·

ولسوء الحظ ، ان هذه الاصلاحات الاسرائيلية لم يرافقها فهم عام اسرائيلي او اميركي لحقيقة ان كثير من مشكلات اسرائيل في حرب اكتوبر كانت نابعة عن نواقص ذاتية وليس نتيجة تحسينات في التخطيط العربي او الاسلحة العربية ·وان الكثير من المذكرات الخاصة التي ستعلن عن هذه المشكلات تكتب حاليا ، او انها محتجزة في الرقابة الاسرائيلية · وهناك ايضا اسباب سياسية بديهية لتجاهل سياسيين اسرائيليين ، كشمعون بيريز ، لعوامل كهذه ولتأكيد على ان « الميزة النوعية لشعب متفان على الارض يمكن ان تقاوم بالطبيعة المتقدمة للغاية الاسلحة الحديثة » ·

وان الحديث عن ميزة تفوق عربي تصل لنسبة ٣ الى ١ ، حديث اكثر جاذبية عن التحدث عن ضعف فريق المتحدث·وبالتالي فان مخططات متطلبات « قوات الدفاع الاسرائيلية » ، او مخططات المساعدة العسكرية الاميركية ، لا تأخذان بعين الاعتبار الى أي حد يمكن ان تؤثر اصلاحات اسرائيلية كتلك في تبديل ميزان القوى لصالح اسرائيل ·

وبالمقابل ، لايزال ينقصهم تدريب وقيادة جوية فعالة ، واجهزة سيطرة واتصالات ، والكمية الكبيرة التي لديهم من أسلحة الدفاع الجوي لم تربط او تنظم في جهاز فعال ، كما انهم لا يزالون غير قادرين على التدريب بفاعلية على حرب المناورة المدرعة وتفتقد طائراتهم عموما الى الصواريخ جو ـ جو الحديثة ومعدات الهجوم الالكترونية، كما انهم يفتقدون الاسلحة الحديثة المضادة للدبابات ويعتمدون على صواريخ سوفييتية موجهة مضادة للدبابات ذات اداء منخفض ·

« التحسينات في المعدات منذ الحرب »

ان انتشار الاسلحة الجديدة منذ انتهاء الحرب اتاح لاسرائيل معالجة معظم عدم التوازن في اسلحتها المشتركة · وتحصل اسرائيل على اعداد كبيرة من المدفعية والصواريخ للدبابات ، ودفاعات جوية وبرية مطورة الى حد بعيد ، ووسائل مساعدة على الاختراق ، واسلحة اخماد وسائل الدفاع الجوي ، وذخيرة جوية قانصة للدبابات ضرورية لاستعادة فاعلية سلاحها الجوي · وبالمقابل ، لم يتمكن العرب حتى الان الا من اجراء تطويرات محدودة في قوتهم ، وما زالوا يفتقدون المعدات التي يحتاجونها · ولقد كانت هناك وعود بمساعدة مصر من قبل السعودية ، غير ان دعما كهذا لم يتحقق حتى الان · ومن ثم فان ميزان شحنات الاسلحة يبدو الان لصالح اسرائيل ·

« ميزان القوى الراهن »

وقد ادت هذه التغيرات الى وجود ميزان قوى جديد في الشرق الاوسط · وهناك تقديران للقوة العربية · الاول ، الذي يمثل التقدير الذي يستخدمه معظم خبراء الولايات المتحدة ، يقارن اسرائيل في مواجهة مصر وسوريا · وهو يفترض ان الاردن لن يستخدم غير قوات رمزية ، كما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ ، بدلا من